

وأصيب بالمalaria مرة ثالثة . . وكانت له سنتان مأخوذتان من عظام السيد قشطة ، وكان له منظار غيلظ يضعه على عينيه ، وكان سمعه قد ثقل ، ولذلك لم يشأ أن يتولى الرياسة لفترة ثالثة . .

وفى يوم ١٤ يناير سنة ١٧٩٩ كان واشنطن يتنفس بصعوبة شديدة ، وكان الدم يخرج من فمه ومن أنفه ، وقد التف حوله الأطباء . ولكنه قال : « إننى ذاهب بهدوء ، ولا تضعوا جسدى فى النعش إلا بعد يومين من الوفاة . . ثم مات .

ودفن أبو الشعب الأمريكى فى المقبرة التى أوصى بها والتى بناها قبل وفاته ، وشخص الأطباء مرضه بعد ذلك بأنه إلى جانب أشياء أخرى كثيرة التهاب شديد فى الحنجرة وفى القصبة الهوائية . وتزيف مستمر أدى إلى إضعافه وعجزه عن المقاومة .



١٨٩ - وايلد

(١٨٥٤ - ١٩٠٠)

الكاتب الأيرلندى الساخر أوسكار وايلد الذى دخل السجن ستين بتهمة الشذوذ الجنسى سنة ١٨٩٧ وقرر بعدها أن يعيش فى فرنسا وإيطاليا تحت اسم مستعار هو سباستيان ملموث . وعاش أوسكار وايلد غارقاً فى ديونه ، والحجرة التى توفى فيها كانت خانقة وكان ورق الجدران كئيب اللون ، ولذلك كان يقول : أحدنا يجب أن يختفى أنا أو ورق الجدران !